

فاخرجت لبراك احد فلما برز عنه عدل الدم فحماه فلما رجع  
قال يا عبدالله ما صنعت قال جعلته في اخفى مكان طفت انه خاف  
عن الناس قال لعلك شرب الدم قال نعم قال وبن للناس منك  
وبن لك من الناس الى ماشاء ذلك من نظاره التي يطول الكتاب  
بذكره حتى كان السافقون لا يخوضون في شئ من امره الا اطلعه الله  
عليه فلما نجزهم به حتى كان بعضهم يقول لصاحبه استك وكف  
فوانه لو لم يكن عنده الا الحجارة لاجرت حجارة البطيخ فان قيل  
فليس في ذكر ما كان ويكون اعجاز نبوة يظهر ولا آية رساله تظهر  
لان المخبين يخبرون بذلك ولما يكون من اعجاز الانبياء وايات  
الرسول فانه ثلثة اجوبة احد ما ان المخبين يعلم على حب ويرجع  
على استدلال ولا يتكبر في الايجاد والرسول عن به به تخلق  
من سبب وتخرى عن استدلال وانما في ان من خلا من علم الخرم لم يصح  
الاخبار عنها ولم يتعاط محمد صلى الله تعالى عليه وسلم علم الخرم ولا خالفا  
لهما فيكون محرابها بطل ان يخبر بها الا عن كلام الغيوب المطلع  
على ضمائر القلوب وانما ثلث ان المخبين يعيب في الاقن ويجعل في الاقن  
ويستحسن منه الضراب ولا يستجيب منه الخفا واجزاء الرسل كلها  
صدق لا يتخلل كذب ووصواب الاليتوده زلل

البار

الباب الحار عشر فيما الكرم به صلى الله تعالى عليه وسلم من اجابة ارضية  
ان الله تعالى لما نطق الانبياء على جميع خلقه مما فرض اليهم من القيام  
بحقه تميزوا بالطلب الصلحة خصوصا باجابة الاديعة ليكون عزوا على  
ما كلفهم وآية على من الكرم مدخل بهذا الامتياز من انعام الاعجاز  
فمن اعلاه صلى الله تعالى عليه وسلم في الاجابة ان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم لما دعا واليهم اذ ابرى قال عبقة ابن ابي لهب كلفرت  
بالذي زما فتدلى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم سلط  
عليه كلبا من طبايك يعني الاسد فخرج عبقة مع اصحابه في غير  
الاشام حتى اذا كانوا في طريقهم زار الاسد فجعلت فرأى  
عبقة ترعد فقال اصحابه من اي شئ ترعد فوالله ما نحن وانت الا  
سواد فقال ان محمد دعا على وماتر ذلك دعوة ولا اصدق منه  
لهجة فوضوا العتاء فلم يدخل يده فيه وعاظ القوم انفسهم  
بمناعهم وجعلوه وسطهم واما مواجاة الاسد بيشتي رؤسهم  
رجلا رجلا حتى انتهى اليه ثلثة هشمه كانت اياما فقال وهو باخر  
ر من الرافض لهم ان محمد اصدق الناس لهجة ومن اعلاه صلى الله  
تعالى عليه وسلم ان المستهين به من قرئين وهم سبعة الذين  
المغيرة، والعاصم بن ابي السهمي، والاسود بن عبد يغوث الزمري

Copyright © King Saud University